مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد 07 العدد 02 جوان 2024 ص ص 217ـ244
ر س ع و (ISSN): 2602ـX618 / ر س ع و إ (E-ISSN): 2710ـ8031

دراسة كوديكولوجية للمصحف الشريف العائلي

(نسخة رودوسي المطبوعة سنة 1937م)

Codicological study of the Holy Quran family

(Rhodosi version printed in 1937 AD)

إكرام بن عيسى ♦ مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط
benaissaikram070@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/01/23 تاريخ القبول: 2024/05/26 تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص: تعدّ المخطوطات العائلية في دولة الجزائر من كنوز التراث اللّامادي، كما تعتبر موروثا شعبيا فريدا من نوعه في التاريخ الإسلامي للحضارة العربية،اخترنا المقاربة الكوديكولوجية في تناولنا بالدراسة لمصحف شريف طبع سنة (1356ه / 1937م) في الجزائر بالمطبعة الثعالبية لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي، والذي يتكون من جزئين، كلّ جزء فيه ربعين، خَطَّه الشيخ محمد السّفتي، وهو مصحف خاص بالعائلة (كان لجدّي أطال الله في عمره)، اهتممنا من خلالها بدراسة مادية (الكوديكولوجيا) وصفية للورق، وأنواع الخطوط المستخدمة في كتابته، وطريقة التجليد، وأشكال الزخارف، وتأملنا في حرود المتن، والأختام، والهدف الأساس من ذلك توفير معلومات ضافية عن طباعة المصحف الشريف العائلي المغمور في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، ونصبو في المستقبل القريب إلى إنجاز فهرسة لمخطوطات المصاحف العائلية بالغرب الجزائري.

كما نأمل أن نتعرف على طرق تنقل هذه المخطوطات، وحفظها، لوضع خريطة واضحة المعالم لمخطوطات المصاحف العتيقة العائلية بالجزائر من خلال ربطها بوسيط إلكتروني مع قاعدة بيانات مكتبة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بولاية الأغواط ومخطوطات المكتبات العالمية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الكوديكولوجيا؛ المصحف الشريف؛ الثعالبية؛ طباعة؛ السفتي

♦ المؤلف المرسل

Abstract: Family manuscripts in Algeria are considered treasures of intangible heritage, It is also regarded as a unique popular heritage in the Islamic history of the Arabian civilization.

We have chosen the codicological approach in our study of a noble Quran printed in the year 1356 AH/1937 CE in Algeria at the Tha'labiyya Press, owned by Rhodosi Qadour bin Murad Al-Turki . The Quran consists of two parts, each part containing two quarters, written by Sheikh Mohammed Al Saffati; it is a family Quran (that belonged to my grandfather may Allah prolong his life). Through this study, we focused on the physical aspects (Codicology) and descriptive analysis of the paper, the types of scripts used the binding method, and the forms of decorations. We also examined the colophon, seals, with the main goal of providing additional information about the printing of the family noble Quran during the era of French colonization in Algeria. In the near future, we aspire to create an index for manuscripts of family Qurans in western Algeria.

We also hope to learn about the methods of transportation and preservation of these manuscripts in order to create a clear map of the landmarks of ancient family Quran manuscripts in Algeria by linking them to an electronic intermediary with the database of the Research Center in Islamic Sciences and Civilization in the region of Laghouat and other manuscripts in libraries worldwide

Keywords: Codicology; Holy Quran; Tha'labiyya; Print; Safety

مقدمة:

احتلت الكتابة مكانة عظيمة في الحضارة العربية الإسلامية التي قدّمت لنا مخطوطات مختلفة المشارب بالحرف العربي، وأقدسها مخطوطات المصحف الشريف الذي خُطّ وزُوّق بأجمل الخطوط والزخارف، خصوصا إذا اقترن الأمر بالقرآن الكريم.

يرتكز هذا الموضوع على دراسة المصحف الشريف المطبوع في فترة الاستعمار الفرنسي بشكل أساسي، والشكل المادي بصفة مركّزة على العناصر الفنية، والخصائص والبنية التصميمية التي نشأت عليها مخطوطات المصاحف الشريفة بصفتها أول كتاب إسلامي.

وتساهم البنية التصميمية للمصحف الشريف في تطور كتابته عبر التاريخ وصولا إلى طباعته ونشره، واكتشاف الأسس التي قامت عليها هذه المراحل، وذلك باتباع المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، من خلال دراسة الشكل المادي للمصحف العائلي الخاصّ بكل حوامله والذي يُعنى بصناعة المخطوط أو فيما يسمّى بالكوديكولوجيا.

تبرز هذه الدراسة السياق التاريخي، وعوامله الحضارية الفاعلة في تطور كتابة المصحف الشريف بالجزائر والذي يعنى بخصوصية الخط المحلي، وتبايناتها النوعية والموضوعية، ويمكن أن تكون هذه الدراسة مقاربة بحثية لاستقراء أنواع الخطوط التي تحملها المصاحف العائلية المطبوعة في الفترة الاستعمارية، ونختص بنسخة المطبعة الثعالبية المطبوعة في سنة 1937م، لصاحبها رودوسي بن مراد التركي، وبذلك تكون هذه المقاربة محاولة في سبيل معرفة المفهوم الفني لخط المصحف العائلي المطبوع، وفي سبيل الإجابة عن الإشكالية التي تفيدنا في هذا المجال وتتمثل في: ما هو الوصف الكوديكولوجي لنسخة رودوسي المطبوعة سنة 1937م ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نقترح جملة من التساؤلات مفادها ما يلي:

- كيف دخلت الطباعة إلى الجزائر ؟
- ما هي أهم المطابع في الفترة الاستعمارية ؟
- هل يعتبر المصحف الشريف أول ما طبع في المطبعة العربية الجزائرية ؟
- ما هي أهم طبعات الثعالبية للمصحف الشريف في عهد الاستعمار ؟
- ما هي أهم الفروقات بين طبعة 1937م والطبعات الأخرى ؟

وقد اتّبعنا المنهج التاريخي والتحليلي للوصف الكوديكولوجي للمصحف الشريف، ثمّ المنهج الاستقرائي والمقارن لدراسة الجوانب الفنية، والبنية التصميمية لمصاحف المطبعة الثعالبية، وخاصة نسخة رودوسي المطبوعة سنة 1937م، لنخلص بعدها إلى نتائج الدراسة وبعض التوصيات.

1- الطباعة في الجزائر على عهد الاستعمار الفرنسي:

نشأت الطباعة[1] الحديثة في أوربا، ثم انتشرت إلى بقيّة الدول العربية والإسلامية، وفي الجزائر عرفت الطباعة نشاطها منذ دخول الاستعمار الفرنسي بالجزائر سنة 1830م، وتعتبر المطبعة الإفريقية العسكرية أول مطبعة[2] فرنسية تدخل إلى الجزائر، كانت منشوراتها أعداد من صحيفة سميت "الإسطافيت" **l'éstafètte** ومعناها "الساعي"، وأول عدد يصدر لها كان في يوم 6 صفر 1246هـ / 02 جوان 1830م، كانت تعلن الأخبار والنصر، ونجاح الحملة، وسقوط الحكم العثماني، وتعدّ الصحيفة أول مطبوعة في الجزائر تابعة للإدارة الفرنسية، كانت تطبع فيها المراسيم والمنشورات[3].

انتشرت المطابع الفرنسية الخاصة في الجزائر، فكثر طبع الجرائد والكتب والمنشورات والبطاقات والاعلانات وغيرها، وبالتالي توسعت حركة النشر، وأصبح في كلّ مدينة رئيسية مطبعة فرنسية تجارية، ويذكر لنا أبو القاسم أنّ أقدمها هي مطبعة براشيه وباستيد التي نشرت سنة 1833م كتابا في النحو العربي، وكتبا دراسية أخرى ثمّ غيّر اسمها إلى مطبعة باستيد وجوردان، وكان مقرها في ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة وتحولت إلى مطبعة كاربونيل، وتوالت بعدها المطابع في الجزائر فكانت مطبعة "فونتانة" و"أمبير" و"غيشين"، وظهرت مطابع تطبع باللغة العربية أيضا مثل مطبعة "القبطان وسارلين".

أمّا عن الكتب الصادرة في مختلف المدن الإقليمية فإننا نجد أنّ بعضها كان مطبوعا في مطابع محلية صغيرة مثل المطبعة الحجرية التي طبع فيها العنتري كتاب "هدية الإخوان" و"الفريدة المؤنسة" في قسنطينة، ووجدت أخرى في كلّ من عنابة ووهران والعاصمة، أمّا المطابع العربية التي أنشأها الجزائريون فلم تبرز إلاّ في فترة متأخرة أي بعد الحرب العالمية الأولى[4].

---

1 - الطباعة: حِرْفَة نقل النُّسخ المتعددة من الْكِتَابَة، أَو الصُّور بالآلات، ولم تكن عند العرب هذه التسمية، فقد كانت الكتب عندهم تنسخ باليد، وأهل هذه الصناعة هُم النُّساخ، والورّاقون. ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (د.ت)، ص550.

2 - يعتبر أول كتاب مطبوع باللغة العربية هو كتاب الأدعية السبعة ثم قام " بغانيني دي مسيكا " من البندقية بسرقة قوالب المطبعة فطبع القرآن الكريم عام 1418م. ينظر: صابان سهيل، الطباعة العربية في تركيا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، (د.ت) ص ص 7 — 8.

3 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 05، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص 305.

4 - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق. ص 307.

ظهر الكتاب العربي المطبوع في الجزائر من سورية ومصر بفعل نشاط بعض القناصل الفرنسيين في المشرق الذين كانوا يتعاملون مع أصحاب المطابع، وأيضا من أجل تحسين سمعة فرنسا، ولربط علاقات تجارية معهم، وفي هذا السياق تأتي أنشطة الإخوة رودوسي الذين كانوا أيضا يتاجرون في الكتب من المشرق ومنها إلى الجزائر، ثمّ قاموا بإنشاء مطبعة للكتب، وسيأتي الحديث عنها بشيء من التفصيل في مبحث لاحق.

2 - المطابع الجزائرية: (التشكّل والامتداد):

بعد الحرب العالمية الأولى أنشأ بعض الجزائريين المطابع في العاصمة وقسنطينة ومستغانم ووهران وبسكرة، ولم يكن القصد من إنشاءها التجارة وبيع الكتب، وإنّما لطبع الصحف، وهذه بعض تشكلات المطابع الجزائرية وامتدادها في الجزائر:

- **المطبعة الجزائرية الإسلامية**: وتوجد في قسنطينة، أنشأها الشيخ عبد الحميد بن باديس، وعهد بها إلى الشيخ أحمد بوشمال، تعاملت هذه المطبعة على أساس تجاري فصارت إلى طباعة الكتب والبطاقات والدعوات وغيرها[5].

- **المطبعة العربية**: وتوجد في العاصمة أسّسها أبو يقظان سنة 1926م، كانت تقع في القصبة ثمّ تحولت إلى غرداية.

- **مطبعة البلاغ**: كانت تطبع في مستغانم ثمّ نقلت إلى العاصمة، وكانت المطبعة والجريدة باسم الطريقة العليوية[6].

- **المطبعة العلمية**: تأسست على يد الشيخ الطيب العقبي في بسكرة، وكان تأسيسها بهدف طباعة جريدته "الإصلاح"، ثمّ توقف النشر بعدها بسبب الإهمال والفساد التي استولت على المطبعة.

- **مطبعة المغرب العربي**: وقد أنشأها الشيخ حمزة بوكو سنة 1937م بوهران، وجاء في الإعلان أنها تطبع كل أنواع الكتابة باللغتين[7].

3 - المطبعة الثعالبية (تعريف وتوصيف):

واجهت طباعة المصحف[8] الشريف معوقات وصعوبات بالغة في ظل الاحتلال الفرنسي، وأقدم المصاحف المطبوعة في الجزائر هو ما تمّت طباعته في المطبعة الثعالبية

---

5 - نفسه، ص ص 310 - 311.

6 - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 311.

7 - نفسه، ص 311.

في الجزائر، والمطبعة الثعالبية[9] في الجزائر هي نسبة إلى العلاّمة عبد الرحمان الثعالبي(ت875هـ- 1470م)، أسسها سنة(1214هـ /1895م)[10]، وصاحب المطبعة رودوسي قدور بن مراد التركي، وذلك سنة (1350هـ / 1931م)[11]، ويرجع لها الفضل في إنشاء مطبعة جزائرية عربية متخصصة في طباعة الكتب العربية والدينية ومن ضمنها المصحف الشريف إلى الأخوين التاجرين: أحمد وقدّور ابني مراد رودوسي.

كان الأخوَان رودوسي تاجرين من سكان جزيرة رودس[12]، و يتاجران في الكتب مع مصر ولبنان وغيرهما، وقد ربطا علاقات طيبة مع السلطات الفرنسية في تجارة الكتب من المشرق، ثمّ استقرّا في الجزائر بعد أن سمح لهما في عهد جول كامبون بالاستقرار في مدينة الجزائر والمتاجرة في الكتب، إذ أصبحت مطبعة رودوسي أول مطبعة عربية في الجزائر يملكها مسلم من أصول تركية، وفتحا الأخوان مكتبة، فتخصصت المطبعة في الكتب الدينية، وكذلك المصحف الشريف[13].

---

8 - **المصحف:** اسم للكتاب الذي يجمع بين دفتيه القرآن الكريم من أوله إلى آخره، مرتب السور والآيات، على ما كان في الجمع الذي قام به عثمان رضي الله عنه للقرآن الكريم. و«المصحف هو الجامع للصحف المكتوبة ... وغلب على ما كتب من القرآن» ينظر: محمد بن عبد الرحمن الطاسان، المصاحف المنسوبة للصحابة، ط1، دار التدمرية،(دم)، 2012م، ص 22. محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، **لسان العرب**، ج09، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص186.

9 - وهي أول مطبعة جزائرية عربية متخصصة في طباعة الكتب العربية والدينية، ومن ضمنها المصحف الشريف وتعود إلى الأخوين التاجرين: أحمد وقدّور ابني مراد رودوسي. ينظر: نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1980،02م، ص90. لعقاب عبد الهادي، تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، مجلة رسالة المسجد، مج 20، ع 01، وزارة الشؤون الدينية، 2022م، ص ص 57 - 58.

10 - ضيف بشير، جهود المطبعة الثعالبية الجزائرية في نشر التراث الجزائري الإسلامي، مخطوط، ص 01.

11 - صالح عبد العزيز حميد، خط المصحف الشريف وتطوره في العالم الإسلامي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971م.ص370.

12 - نسبة إلى جزيرة رُودِس في جزر الأرخبيل في الجنوب الغربي لبلاد تركيا، دخلت تحت الولاية العثمانية ابتداء من سنة (929هـ/ 1522م، ثم كانت لإيطاليا 1912م، وابتداء من 1947م صارت تابعة لليونان، ينظر: شوقي أبو خليل، أطلس الحديث النبوي (من الكتب الصحاح الستة، أماكن، أقوام)، سوريا، دار الفكر، ، 2005م، ص197. أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص574.

13 - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 310.

من خلال هذه المعطيات التاريخية نقيّم المطبعة الثعالبية أنّها ساهمت بإسهامات عظيمة في طبع ونشر كتب التراث العربي والإسلامي، وتعتبر الوحيدة من بين تلك المطابع التي اعتنت بطباعة المصحف الشريف، كما كانت مكتبة رودوسي محطة للأدباء والعلماء في هذه الفترة التاريخية من تاريخ الجزائر على عهد الاستعمار.

4 - لمحة موجزة عن مصاحف المطبعة الثعالبية[14]:

اعتنت المطبعة الثعالبية بطباعة المصحف الشريف، وجاء ترتيبها الزمني والتاريخي كما هو موضح أدناه:

أ. الطبعة الأولى سنة: (1330هـ / 1912م)

ب. الطبعة الثانية سنة: (1335هـ /1917م)

ت. الطبعة الكاملة سنة (1340هـ / 1922م)

ث. طبعة جديدة سنة (1350هـ /1911م)

ج. طبعة أخرى جديدة سنة (1356هـ /1937م)[15].

وفيما يلي وصف للجانب المادي لطبعات رودوسي وهي:

أول مصحف للمطبعة الثعالبية: وهو أوّل مصحف يُطبع بالجزائر، ووصفه الكوديكولوجي هو كالآتي:

- **الرواية**: رسمه وضبطه برواية ورش عن نافع.
- **المقاس**: الغلاف الخارجي 23.3×16سم، الأوراق 23×16.3سم
- **عدد الأوراق**: 638 ص
- **المسطرة:** 14 سطرا

14 - من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المطبعة نجد دراسة: لأبي أروى رضوان بن إبراهيم لخشين الجزائري في موضوع بعنوان: تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، ودراسة أخرى لنفس المؤلف في موضوع بعنوان: مصحف المطبعة الثعالبية أول مصحف مطبوع في الجزائر(عرض ودراسة)، ودراسة لعبد الهادي لعقاب في موضوع بعنوان: تاريخ طباعة المصحف بالجزائر وغيرها.

15 - عبد الهادي لعقاب، مرجع سابق، ص61.

ملاحظات: غير مختوم، مجلد واحد فيه أربعة أرباع، ولكل ربع فهرس السور.

- **الربع الأول**: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.
- **الربع الثاني**: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.
- **الربع الثالث**: من مريم إلى فاطر.
- **الربع الرابع**: من سورة يس إلى سورة الناس.

والشكل الفني للمصحف جميل جدّا حيث أنّ أول كلّ ربع صفحة خاصّة مزخرفة تكتب فيها فاتحة أول سوره، وآخر المصحف دعاء الختم.

بداية كل سورة بإطار مزخرف يكتب فيه اسم السورة، وكونها مكية أو مدنية فقط، ثم تفتتح السورة بالبسملة، وأولها في سطر واحد، وخارج الإطار من الأعلى اسم السورة في الوسط وفي الجانبين رقم الصفحة، ومن الأسفل في الصفحة اليمنى تعقيبة تدل على الصفحة التي تليها.

- **نوع الخط**: مغربي مبسوط جيد .
- **ناسخ المصحف**: الشيخ السفتي رحمه الله.
- **طبعاته**: (1331هـ- الموافق 1911م)[16].

ثاني مصحف للمطبعة الثعالبية: ووصفه الكوديكولوجي كالتالي:

- **الرواية**: رسمه وضبطه برواية ورش عن نافع.
- **المقاس**: الغلاف الخارجي 22.3×15سم، الأوراق 21.3×15سم،
- **عدد الأوراق**: 718 ص.
- **المسطرة**: 13 سطرا.

ملاحظات: مجلد واحد جزئ إلى أربعة أرباع.

- **الربع الأول**: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.

16 - لخشين رضوان بن إبراهيم، مصحف المطبعة الثعالبية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 41، قسنطينة، 2016م. ص ص 13 — 14.

- **والربع الثاني**: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.
- **والربع الثالث**: من مريم إلى فاطر.
- **والربع الرابع**: من سورة يس إلى سورة الناس.

وأول كل ربع صفحة خاصة مزخرفة تكتب فيها فاتحة أول سوره، وآخر المصحف خاتمة، ثم دعاء الختم، ثم فهرس لجميع سور القرآن الكريم[17].

والشكل الفني لا يختلف عن الأول كثيرا ففي بداية كل سورة إطار مزخرف، يكتب في أعلاه رقم السورة بحسب ترتيب المصحف، ثم في السطر بعده اسم السورة وكونها مكية أو مدنية، وفي السطر تحت ذلك ذكر عدد آياتها، وأيّ السور نزل قبلها، ثم تفتتح السور بالبسملة ولا تفرد بسطر خاص، وخارج الإطار من الأعلى اسم السورة في الوسط وفي الطرفين رقم الصفحة بالعربية والهندية، ومن الأسفل في كلّ صفحة تعقيبة تدل على الصفحة التي تليها[18].

- **نوع الخط**: مغربي مبسوط جيد، حبره أسمك من المصحف الأول.
- **اسم الناسخ**: لم يذكر في المصحف، والظاهر من خطه أنه للشيخ السفتي[19] رحمه الله.
- **طبعاته**: لم يُنص في هذا المصحف على عدد طبعاته، وإنما يُكتفى في ذلك بقولهم: (**طبعٌ جديد**) مع ذكر سنة المراجعة والتصحيح، ومن طبعاته التي تهمنا في هذه الدراسة طبعة 1937م.

5 - دراسة كوديكولوجية[20] لمصحف رودوسي طبعة 1937م:

17 - قائمة كتب المطبعة، ص ص 3 — 6.

18 - لخشين رضوان بن إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 15 — 16.

19 - اسمه محمد شرادي المعروف بالسفتي، ولد سنة 1861هـ، كان من خطاطي المصاحف الشريفة، وهو من تولى كتابة مصحف الثعالبية. ينظر: رضوان بن إبراهيم لخشين، مرجع سابق، ص 14.

20 - يعتبر وصف التسطير في الدراسات الكوديكولوجية بنية تصميمية فهو الأثر في الصفحة الذي ينظم المساحات والفراغات، ويساعد الناسخ في الكتابة والزخرفة بطريقة منتظمة ومستقيمة. ينظر

وهو مصحف عائلي تملكه عائلة بن عيسى، كان لجدّي أطال الله في عمره، والذي يبلغ من العمر 99 سنة، اشتراه من مدينة تلمسان بعد استقلال الجزائر سنة 1962م، حافظ للقرآن الكريم، وكان من بين المرتلين له في المسجد مع جماعة ما يسمونهم عندنا في الجزائر "بالطُّلبة"، والمصحف مكوّن من جزئين، كل جزء فيه ربعين، كُتب في الصفحة الأولى من الجزء الأول - الربع الأول - :

"قرآن مجيد لا يمسه إلاّ المطهّرون"، طبع بالمطبعة الثعالبية بالجزائر لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي، بنهج مصطفى إسماعيل عدد بالجزائر، طبع جديد سنة (1356هـ/1937م)، فيه ختم مكتوب "قدور بن مراد رودوسي"، والصفحة مزخرفة بزخرفة زرقاء اللون، وفي آخر الربع الأول فهرس للسور وهي كالآتي:

رقم الصحيفة	عدد الآيات	السورة
02	07	الفاتحة مكية وآياتها سبع
03	286	البقرة مدنية نزلت بمنى في حجة الوداع
58	200	آل عمران مدنية نزلت بعد الأنفال
88	176	النساء مدنية نزلت بعد الممتحنة
121	120	المائدة مدنية نزلت بعرفات في حجة الوداع نزلت بعد الفتح
146	165	الأنعام مكية إلاّ الآيات 20، 23، 91، 93، 114، 141، 151، 152، 153فهي مدنية نزلت بعد الحجر

وفي نفس الجزء يبدأ الربع الثاني، والصفحة الأولى مكتوب عليها كما جاء في الربع الأول: **"قرآن مجيد لا يمسه إلاّ المطهّرون"**، طبع بالمطبعة الثعالبية بالجزائر لصاحبها

الملحق رقم 04. حصاونة فؤاد إياد، فن التسطير وإخراج الصفحة في تصميم المخطوطات الإسلامية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج 20، ع02، الأردن، 2020م، ص 305.

رودوسي قدور بن مراد التركي، بنهج مصطفى إسماعيل عدد بالجزائر، طبع جديد سنة (1356هـ/1937م)، فيه ختم مكتوب "قدور بن مراد رودوسي"، والصفحة مزخرفة بزخرفة زرقاء اللون، وفهرس سوره كما هو مبين أدناه:

رقم الصحيفة	عدد آياتها	السورة
184	206	**الأعراف** مكية إلاّ من الآية 163 إلى غاية 170 فمدنيّة نزلت بعد ص
205	75	**الأنفال** مدنية إلاّ من الآية 30 إلى غاية 36 فمكية ونزلت بعد البقرة
216	129	**التوبة** مدنية إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان نزلت بعد المائدة
237	109	**يونس** مكية إلا الآيات 40، 94، 95 ، 96 فمدنية نزلت بعد الإسراء
253	123	هود مكية إلاّ الآيات 12، 17، 114 فمدنية نزلت بعد سورة يونس
279	111	يوسف مكية إلا الآيات 1، 3، 2 فمدنية نزلت بعد سورة هود
284	43	الرعد مدنية نزلت بعد سورة سيدنا محمد
292	52	إبراهيم مكية إلا آيتي 28، 29 فمدنية نزلت بعد سورة نوح
299	99	الحجر مكية إلاّ آية 87 فمدنية نزلت بعد سورة يوسف
305	128	النحل مكية إلاّ الآيات الثلاث الأخيرة فمدنية نزلت بعد الكهف
321	111	الإسراء مكية إلاّ الآيات 26، 32، 57، 33 ومن 73 إلى غاية 80 فمدنية نزلت بعد القصص
335	110	الكهف مكية إلا آية 28 ومن 82 إلى غاية 101 فمدنية نزلت بعد الغاشية

الجزء الثاني وفيه الربع الثالث والرابع وهو بنفس المواصفات التي كتبت في الجزء الأول، وفهرس سور الربع الثالث كما هو موضح في الجدول:

رقم الصحيفة	عدد آياتها	السورة
351	98	مريم مكية إلا آيتي 58، 71 فمدنية نزلت بعد فاطر

361	135	طه مكية إلاّ آيتي 130، 131 فمدنيتان نزلت بعد مريم
373	112	الأنبياء مكية نزلت بعد سورة إبراهيم
374	78	الحج مدنية إلاّ الآيات 52، 53، 54، 55 فبين مكة والمدينة نزلت بعد النور
395	118	المومنون مكية نزلت بعد الأنبياء
405	64	النور مدنية نزلت بعد الحشر
416	77	الفرقان مكية إلا الآيات 68، 69، 70 فمدنية نزلت بعد يس
424	227	الشعراء مكية إلا الآيات 197 وفي 224 إلى آخر السورة فمدنية نزلت بعد الواقعة
436	93	النمل مكية نزلت بعد الشعراء
447	88	القصص مكية إلاّ من الآية 52 إلى غاية 55 فمدنية والآية 85 فبالجحفة أثناء الهجرة نزلت بعد النمل
459	69	العنكبوت مكية إلا من الآية 1 إلى غاية 11 فمدنية نزلت بعد الروم
468	60	الروم مكية إلا الآية 17 فمدنية نزلت بعد الانشقاق
475	34	لقمان مكية إلاّ آية 27، 28، 29، فمدنية نزلت بعد الصافات
480	30	السجدة مكية إلاّ من الآية 16 إلى غاية 20 فمدنية نزلت بعد المومنون
483	73	الأحزاب مدنية نزلت بعد آل عمران
495	53	سبأ مكية إلا الآية 6 فمدنية نزلت بعد الفرقان
502	45	فاطر مكية نزلت بعد الفرقان

وفي نفس الجزء الثاني يبدأ الربع الأخير، والصفحة الأولى مكتوب عليها الربع الأخير: "**قرآن مجيد لا يمسه إلاّ المطهّرون**"، طبع بالمطبعة الثعالبية بالجزائر لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي، بنهج مصطفى إسماعيل عدد بالجزائر، طبع جديد سنة (1356هـ/1937م)، فيه ختم مكتوب "قدور بن مراد رودوسي"، والصفحة مزخرفة بزخرفة زرقاء اللون، وفهرس سوره كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم الصحيفة	عدد آياتها	السورة
511	45	يس مدنية نزلت بعد الجن
519	182	الصافات مكية نزلت بعد الأنعام
528	88	ص مكية نزلت بعد القمر
534	75	الزمر مكية إلا الآيات 52، 53، 45 فمدنية نزلت بعد سبأ
544	85	غافر مكية إلا آيتي 56، 57 فمدنية نزلت بعد الزمر
555	54	فصّلت مكية نزلت بعد غافر
562	53	الشورى مكية إلا الآيات 23، 24، 25 و27 فمدنية نزلت بعد فصّت
569	89	الزخرف مكية الآية 54 فمدنية نزلت بعد الشورى
577	59	الدخان مكية نزلت بعد الزخرف
580	37	الجاثية مكية نزلت بعد الدخان
585	35	الأحقاف مكية إلا الآيات 10، 15، 35 فمدنية نزلت بعد الجاثية
590	38	محمد مدنية إلا آية 13 فنزلت في الطريق أثناء الهجرة نزلت بعد الحديد

595	29	الفتح مدنية نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية نزلت بعد الجمعة
601	18	الحجرات مدنية نزلت بعد المجادلة
604	45	ق مكية إلاّ الآية 38 فمدنية نزلت بعد المرسلات
607	60	الذاريات مكية نزلت بعد الأحقاف
610	49	الطور مكية نزلت بعد السجدة
613	62	النجم مكية إلا الآية 32 فمدنية نزلت بعد الإخلاص
616	55	القمر مكية إلا الآيات 44، 45، 46، فمدنية نزلت بعد الطارق
620	78	الرحمن مدنية نزلت بعد الرعد
623	96	الواقعة مكية إلا آيتي 81، 82، فمدنيتان نزلت بعد طه
627	29	الحديد مدنية نزلت بعد الزلزلة
632	22	المجادلة مدنية نزلت بعد المنافقون
636	24	الحشر مدنية نزلت بعد البينة
640	13	الممتحنة مدنية نزلت بعد الأحزاب
644	14	الصف مدنية نزلت بعد التغابن
646	11	الجمعة مدنية نزلت بعد الصف
647	11	المنافقون مدنية نزلت بعد الحج
649	18	التغابن مدنية نزلت بعد التحريم
651	12	الطلاق مدنية نزلت بعد الإنسان

654	12	التحرين مدنية نزلت بعد الحجرات
656	30	الملك مكية نزلت بعد الطور
659	52	القلم مكية إلا من الآية 17 إلى غاية 33 ومن الآية 48 إلى غاية 50 فمدنية نزلت بعد العلق
662	52	الحاقة مكية نزلت بعد الملك
665	44	المعارج مكية نزلت بعد الحاقة
667	28	نوح مكية نزلت بعد النحل
669	28	الجن مكية نزلت بعد الأعراف
672	20	المزمّل مكية إلاّ الآيات 10، 11، 20 فمدنية نزلت بعد القلم
674	56	المدّثّر مكية نزلت بعد المزمّل
676	40	القيامة مكية نزلت بعد القارعة
678	31	الإنسان مدنية نزلت بعد الرحمن
680	50	المرسلات مكية إلا الآية 48 فمدنية نزلت بعد الهمزة
682	40	النبأ مكية نزلت بعد المعارج
684	46	النازعات مكية نزلت بعد النبأ
686	42	عبس مكية نزلت بعد النجم
688	29	التكوير مكية نزلت بعد المسد
689	19	الإنفطار مكية نزلت بعد النازعات
690	36	المطففين مكية نزلت بعد العنكبوت وهي آخر سورة

نزلت بمكة		
الإنشقاق مكية نزلت بعد الإنفطار	25	692
البروج مكية نزلت بعد الشمس	22	693
الطارق مكية نزلت بعد البلد	17	694
الأعلى مكية نزلت بعد التكوير	19	695
الغاشية مكية نزلت بعد الذاريات	26	696
الفجر مكية نزلت بعد الليل	30	697
البلد مكية نزلت بعد ق	20	698
الشمس مكية نزلت بعد القدر	15	699
الليل مكية نزلت بعد الأعلى	21	700
الضحى مكية نزلت بعد الفجر	11	701
الشرح مكية نزلت بعد الضحى	8	702
التين نزلت بعد البروج	8	702
العلق وهي أول ما نزل من القرآن	19	703
القدر مكية نزلت بعد عبس	5	704
البيّنة مدنية نزلت بعد الطلاق	8	704
الزلزلة مدنية نزلت بعد النساء	8	705
العاديات مكية نزلت بعد العصر	11	706
القارعة مكية نزلت بعد قريش	11	706

707	8	التكاثر مكية نزلت بعد الكوثر
707	3	العصر نزلت بعد الإنشراح
708	9	الهمزة مكية نزلت بعد القيامة
708	5	الفيل مكية نزلت بعد الكافرون
709	4	قريش مكية نزلت بعد التين
709	7	الماعون مكية ثلاث آيات الأولى البقية مدنية نزلت بعد التكاثر
709	3	الكوثر مكية نزلت بعد العاديات
710	6	الكافرون مكية نزلت بعد الماعون
710	3	النصر نزلت بمنى في حجة الوداع فتعد مدنية وهي آخر ما نزل من السور نزلت بعد التوبة
711	5	المسد مكية نزلت بعد الفاتحة
711	4	الإخلاص مكية نزلت بعد الناس
711	5	الفلق مكية نزلت بعد الفيل
712	6	الناس مكية نزلت بعد الفلق
713	/	دعاء ختم القرآن

وكتبت في آخر المصحف خاتمة نصها كالتالي: " كتب هذا المصحف على ما يوافق رواية الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد القرشي ثمّ المصري المعروف بورش لقراءة الإمام

نافع بن عبد الرحمن المدني، وأخذ هجاؤه وضبطه ممّا رواه الأستاذ محمد بن محمد الأموي المعروف بالخراز[21] في منظومته (مورد الظمآن)، واتّبعت في عدّ آياته طريقة الكوفيين على حسب ما في كتاب (البيان) للإمام الداني[22] وجملتها عندهم 6236، وأخذ بيان مكيه ومدنيه من مصحف الحكومة المصرية الذي طبع سنة 1342هـ، كتبه مراجع المصاحف بمصر، تحرير في 29 صفر سنة 1356هجرية ".

ووجد ختم باسم "الضبّاع علي محمد"[23]، خادم القرآن الشريف، كتب في آخر الربع الأخير دعاء ختم القرآن الكريم.

---

21 - محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأَمَوي الشريشي، الشهير بالخراز، عالم بالقرآآت، من أهل فاس، أحد علماء أهل السنة والجماعة، ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، له كتب، منها "متن مورد الظمآن في رسم القرآن ويليه متن الذيل في ضبط القرآن" وهي أرجوزة، وكتاب "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، توفي سنة (718 هـ/1318م). ينظر ترجمته في: المكناسي أحمد ابن قاضي، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973م، ص 138. وابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من طلّها من الأماثل أو احتازوا بنواحيها من وارديها وأهلها، ج5، دراسة وتحقيق: العمروي محمد الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995م. ص129- 143.

22 - هو الإمام الحافظ، المجود المقرئ، عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الدّاني، ويعرف قديما بابن الصيرفي، ولد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ابتدأ بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحل إلى المشرق سنة سبع وتسعين، سكن سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجع إلى قرطبة، وقدم دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة فسكنها وفيها كانت وفاته سنة 444هـ، ومن تآليفه: مصنف " التيسير " و " جامع البيان، والبيان في عدّ آي القرآن، ينظر ترجمته في: الذهبي شمس الدين محمد، سير أعلام النبلاء، ج18، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، ص77.

23 - هو الشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله نور الدين الشافعي، والملقب بالضباع، ولد بحي القلعة بمدينة القاهرة في السابع من ربيع الأول سنة 1307هـ الموافق للعاشر من نوفمبر 1886م، تتلمذ على يد كبار الشيوخ والعلماء، حفظ القرآن في صغره، ثمّ عين شيخا للقراء وعموم المقارئ المصرية، توفي سنة (1370هـ- 1961م)، ينظر ترجمته في: عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام اباري، ج2، مكتبة طيبة، ط2، المدينة المنورة، (د.ت)، ص681. البرماوي إلياس، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار العالمة للطباعة والنشر، ط1، 1421هـ، ص236. طلعت أشرف، العلامة علي بن محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مكتبة الإمام البخاري، ط3، 1427هـ، ص 14.

6- بطاقة تقنية لمصحف رودوسي المطبوع سنة 1937م:

الرواية: رسمه وضبطه برواية ورش عن نافع.

المقاس: الغلاف الخارجي 22.3×15سم، الأوراق 21.3×15سم،

عدد الأوراق: 718 ص.

المسطرة: 13 سطرا.

التعقيبة: موجودة في كلّ السور

ملاحظات: الجزء الأول جزّئ إلى ربعين .

الربع الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.

الربع الثاني: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.

الربع الثالث: من مريم إلى فاطر.

والربع الرابع: من سورة يس إلى سورة الناس.

نوع الخط : مغربي مبسوط جيد.

اللّون: الأسود

اسم الناسخ: لم يذكر اسم الناسخ في آخر هذا المصحف، والظاهر من خطّه أنّه للشيخ السفتي رحمه الله.

طبعاته: لم يُنصّ في هذا المصحف على عدد طبعاته، وإنما يُكتفى في ذلك بقول: **(طبعٌ جديدة 1356هـ/1937م)** حقوق الطبع والنقل محفوظة.

أمّا عن الشكل الفني للجزء الأول فهو يبدأ بالسورة في إطار مزخرف لونه أزرق، يكتب في أعلاه أولا رقم السورة حسب ترتيب المصحف، وفي نفس السطر اسم السورة وكونها مكية أو مدنية، وتحتها ذكر عدد آياتها، وأي السور نزل بعدها، ثم تفتتح السور بالبسملة ولا تفرد بسطر خاص ماعدا سورة الفاتحة والبقرة كُتبت البسملة في سطر منفرد .

تميز المصحف برسم لإطار توضع فيه السور وفي أعلى الورقة خارج الإطار تكتب اسم السورة ورقمها بالعربية والهندية، وفي أسفل كلّ صفحة تكتب التعقيبة على اليسار التي تدل على الصفحة التي تليها.

6- الجوانب العلمية والفنية والشكلية للمصحف (تقييم):

يرتبط المصحف الشريف بالقرآن الكريم، وعليه فإنّ الأهمية في دراسته تتجلى في القيمة المعرفية التي تأخذها الأنواع الخطية للقرآن الكريم[24] وعليه:

- من المفيد جدّا الاعتناء والتأكيد على تاريخ الطبع ورقم الطبعة، ونجد نسخة رودوسي أنّها اكتفت بذكر كلمة طبع جديد وذكر سنة الطبع التي كانت سنة (1356هـ/1937م).

- من الأَوْلى في طباعة المصحف أن يطبع في مجلد واحد كاملا مستمرا، لكننا نجد أن طبعة 1937م قد طُبع في جزئين وكلّ جزء فيه ربعين وكلّ ربع فيه فهرس سُوَره.

- نجد أن أغلب طبعات رودوسي بكل طبعاتها على رواية ورش رحمه الله ومنها طبعة 1937م، وقد اعتمد فيها في عدّ الآي على العدد الكوفي .

- اتبع في الرسم المصحفي منهج الداني وابن نجاح ‘لا في بعض المواضع من الآيات فقد تمّ الاستغناء عناه بالحذف بينما كان منهج الداني هو الإثبات، ومثال ذلك في سورة البقرة نجد أن الآية رقم 57 في كلمة الغمام رسمت في المصحف بالحذف بينما نجد الداني قد أثبتها.

- طبع المصحف على كاغط بنّي فاتح مائل إلى الصفرة قليلا، والملاحظ للمصحف يجد ورقه فيه نوع من الخشونة والمتانة، والمصحف في حال حسن، تمكن القاري فيه من استعماله بشكل جيد دونما خوف على تمزق أوراقه أو إتلافها، وقد مضى عليه 129 سنة،

- الغالب في على المصحف في طبعة 1937 استعمال لون موحد في رسم المصحف الشريف.

- اكتُفِيَ بضبط المصحف بالسواد، مع تصغير حروف الآيات، وذلك للتفريق بينها وبين رسم كلمات السور.

- استُعمِل خط واحد في نَسْخ المصحف الشريف، وهو خط الشيخ محمد السفاتي.

---

24 - حنش إدهام محمد، خطوط المصاحف إشكاليات التعريف وحدود التصنيف، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج 54، ع2010، 02م، ص 21.

- تضمنت الصفحة الأولى من المصحف على ختم قدور مراد رودوسي في كل بداية ربع.

- سار المصحف على تسمية سوره بمشهور الأسماء، ولِما سميت به في عموم مصاحف المسلمين.

- اختصّ المصحف على غير طبعات الثعالبية بذكر رقم السور في ترتيب المصحف، وذكر المكي والمدني منها، وما يستثنى من الآيات، وعدد آياتها، وأي السور بعدها، وبعض الفوائد الأخرى، وقد كتبت أرقام السور بالترقيم العربي والهندي.

- اقتصرت زخارف المصحف على علامات التجزئة، وإطار فواتح السور بأشكال نباتية بسيطة، واتخذت من الزخرفة اللونين الأزرق والأخضر فقط.

- استعمال التعقيبة في المصاحف العتيقة مهم جدّا لما لها من دور فعّال في معرفة ترتيب الأوراق، ونسخة 1937م جاءت فيها التعقيبة، وهو أمر قيّم جدّا في علم الكوديكولوجيا، حيث أنه يساعد الباحثين أو المحققين في توضيح تاريخ التعقيبة والغاية منها، ومواضع استعمالها، وهل يوجد فرق بين التعقيبة في المخطوطات وبين المصاحف المخطوطة.

خاتمة: وقفت في هذه الدراسة على موضوع موسوم بـــ: **دراسة كوديكولوجية للمصحف الشريف العائلي (نسخة رودوسي المطبوعة سنة 1937م)**، وبعد دراستي له، وتطلعي على المادة المصدرية التي اعتمدتها خلصت إلى النتائج التالية:

-دخلت المطبعة متأخرة إلى بلدان المغرب العربي في منتصف القرن التاسع عشر، ولم يطبع فيها المصحف حتى عام 1865م على يد "الطيب الأزرق"، وكانت أغلب المصاحف قبل ذلك تأتي من مصر وتركيا، مع إشارة الباحثين إلى وجود نسخ خاصة مثل مصحف السلطان أبي الحسن المريني التي خطّها في القرن الرابع عشر .

-بدأ ظهور الطباعة العربية في الجزائر متأخرا مقارنة مع دول المغرب العربي، فتاريخ أوّل مطبعة عربية شرعت في العمل يرجع إلى سنة 1896م، أمّا أوّل مطبعة فرنسية اشتغلت في الجزائر فهي "المطبعة الإفريقية "،كانت تطبع الجريدة العسكرية، وتحولت فيما بعد إلى المطبعة الرسمية، وهي التي أشرفت على طبع جريدة المُبشر في أعدادها الأولى.

- لم تواكب المطابع العربية بالجزائر حركة التأليف النشطة التي شهدتها الساحة الفكرية، مع أوائل القرن العشرين، ولعجزها المادي وعراقيل الإدارة الاستعمارية التي ما فتئت تضايقها، لجأ الكثير من المؤلفين إلى مطابع خارجية في مصر، والمغرب الأقصى،

وتونس، التي تطورت فيها طباعة الكتب، وتيسرت أمور النشر أمام الباحثين والمؤلفين، وكان من أهم مطابعها "مطبعة الاتحاد"، و"التقدم"، "النهضة"، "مطبعة الدولة الرسمية"، والأخيرة طبعت عدة مؤلفات جزائرية، كشرح العقيدة الصغرى للسنوسي سنة 1876م، وكتاب رفع النقاب عن شبهة بعض المعاصرين من الطلاب لمحمد بن عبد الرحمن الديسي سنة 1894م، وشرح منظومة المنزلي لعبد القادر المجاوي سنة 1896م، والجواهر المكنونة في العلوم المصونة لعبد الحفيظ الخنقي سنة 1897م، ومنظومة المنح الربانية سنة 1939م للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن باش تارزي.

- ظهرت أولى النسخ المطبوعة من القرآن الكريم في الجزائر في سنة 1931م باسم المطبعة الثعالبية لصاحبها "رودوسي قدور بن مراد التركي" الذي رسمه الخطاط "محمد السفتي"، وكان برواية ورش عن نافع بخط مغربي مبسوط.

- كان الهدف الأساسي من الدراسة الكوديكولوجية للمصحف توفير معلومات ضافية عن طباعة المصحف الشريف العائلي المغمور في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر من خلال دراسة مادية وصفية للورق، وأنواع الخطوط المستخدمة في كتابته، وطريقة التجليد وأشكال الزخارف، وتأملنا في حرود المتن، والأختام، كل هذا هذا كان متوفرا في المصحف بميزاته الخاصة عن غيره من طبعات المصحف.

- من خلال المعطيات التاريخية التي قدّمناها نقيّم المطبعة الثعالبية أنّها ساهمت إسهامات عظيمة في طبع ونشر كتب التراث العربي والإسلامي، وتعتبر الوحيدة من بين تلك المطابع التي اعتنت بطباعة المصحف الشريف، كما كانت مكتبة رودوسي محطة للأدباء والعلماء في هذه الفترة التاريخية من تاريخ الجزائر على عهد الاستعمار.

التوصيات:

- إنجاز فهرسة لمخطوطات المصاحف العائلية بالغرب الجزائري.
- وضع خريطة واضحة المعالم لمخطوطات المصاحف العتيقة العائلية بالجزائر من خلال ربطها بوسيط إلكتروني مع قاعدة بيانات مكتبة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بولاية الأغواط ومخطوطات المكتبات العالمية الأخرى.

7 - ملاحق الدراسة:

الملحق رقم 01: يوضّح الغلاف الخارجي من كلا الجانبين لمصحف رودوسي طبعة 1937م

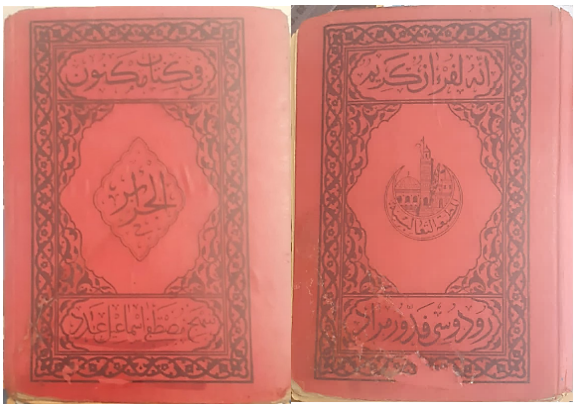

الملحق رقم 02: يوضّح الصفحة الأولى (للربع الأول و الثاني) من المصحف الشريف (ج01)

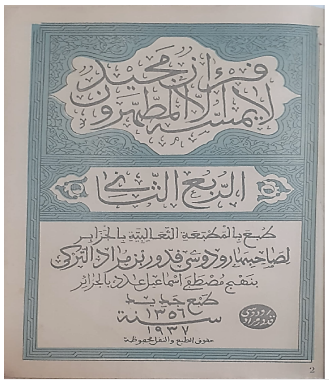

الملحق رقم 03: يوضح الصفحة الأولى (للربع الثالث و الرابع) من المصحف الشريف (ج02)

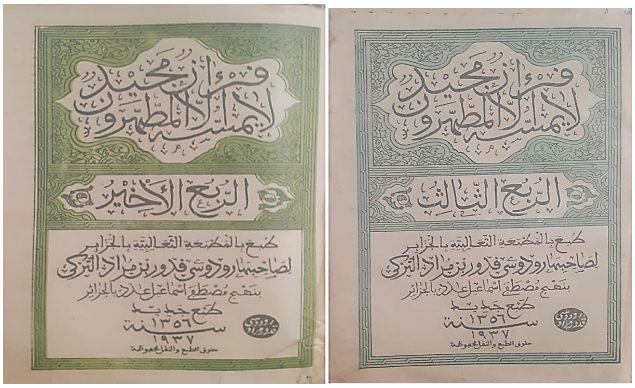

الملحق رقم 04: اللوحة الأولى من المصحف - الربع الأول - (ج01)

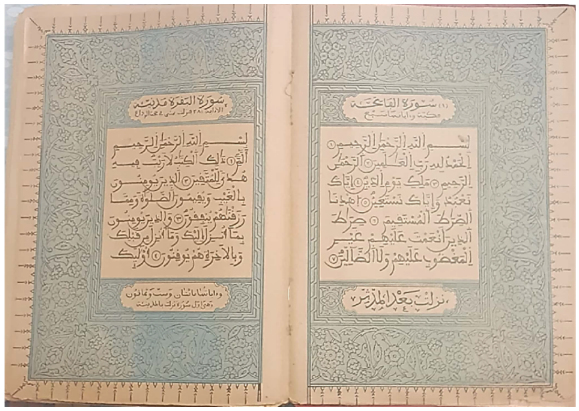

الملحق رقم 05: اللوحة الأولى من المصحف - الربع الثاني - (ج01)

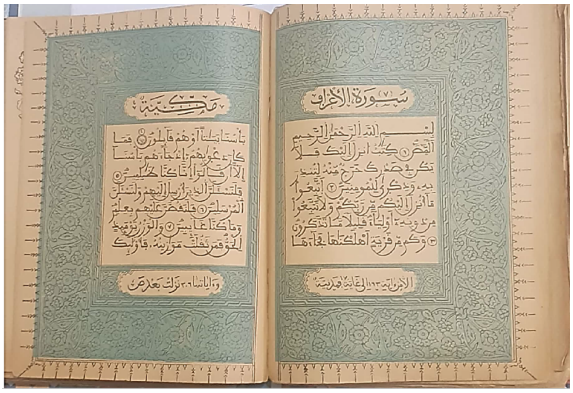

الملحق رقم 06: اللوحة الأولى من المصحف - الربع الثالث - (ج02)

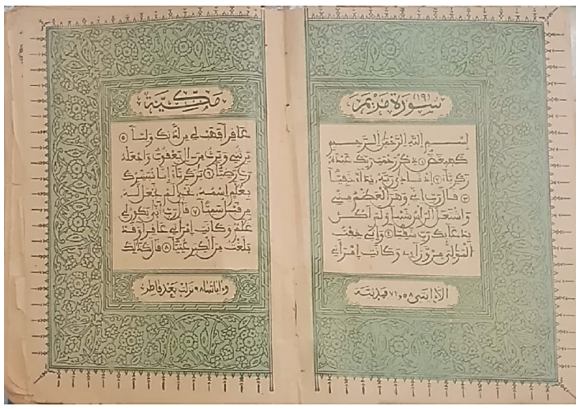

الملحق رقم 07: اللوحة الأولى من المصحف - الربع الأخير - (ج02)

الملحق رقم 08: ختم خادم القرآن الضباع علي محمد

الملحق رقم 08: دعاء ختم القرآن الكريم

الملحق رقم 09: يوضّح خاتمة المصحف الشريف (ج02)

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ج2، (د.ت).
- ابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من طلّها من الأماثل أو احتازوا بنواحيها من وارديها وأهلها، بيروت،دراسة وتحقيق: العمروي محمد الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج5، 1995م.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 05، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، بيروت، ج09، دار صادر، ، (د.ت).
- البرماوي إلياس، إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الهجري، ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ط01، ج02، 1421ه.
- بشير ضيف: بواكير الطبع في الجزائر الشيخ، مخطوط.
- بشير ضيف، جهود المطبعة الثعالبية الجزائرية في نشر التراث الجزائري الإسلامي، مخطوط.
- حصاونة فؤاد إياد، فن التسطير وإخراج الصفحة في تصميم المخطوطات الإسلامية، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، الأردن، مج 20، ع02، 2020م.
- حنش إدهام محمد، خطوط المصاحف إشكاليات التعريف وحدود التصنيف، **مجلة معهد المخطوطات العربية**، مج 54، ع02، القاهرة، 2010م.
- الذهبي شمس الدين محمد، سير أعلام النبلاء، بيروت، ج18، مؤسسة الرسالة، ، 1984م.
- شوقي أبو خليل، أطلس الحديث النبوي (من الكتب الصحاح الستة، أماكن، أقوام)، سوريا، دار الفكر، ، 2005م.
- صابات خليل، تاريخ الطباعة في المشرق العربي، مصر، دار المعارف، ط02، 1966م.
- صابان سهيل، الطباعة العربية في تركيا، الرياض، دار الفيصل الثقافية، (د.ت).
- صالح عبد العزيز حميد، خط المصحف الشريف وتطوره في العالم الإسلامي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971م.
- الطاسان محمد بن عبد الرحمن، المصاحف المنسوبة للصحابة، دار التدمرية، ط1، 2012م.
- طلعت أشرف، العلامة علي بن محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مكتبة الإمام البخاري، ط03، 1427ه .

- العوفي محمد سالم، تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته وعناية المملكة العربية السعودية بطبعة ونشره، تقرير، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2000م.

- القاضي عبد الفتاح، تاريخ المصحف الشريف، (الكتابة العربية، كتابة القرآن في العهد النبوي، جمعه في عصري أبي بكر وعثمان، المصاحف في عصر الطباعة)، مصر، مكتبة الجندري، (د.ت).

- لخشين رضوان بن إبراهيم، مصحف المطبعة الثعالبية أول مصحف مطبوع بالجزائر (عرض ودراسة)، **مجلة المعيار**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 41، قسنطينة، 2016م.

- لعقاب عبد الهادي، تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، **مجلة رسالة المسجد**، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، مج 20، ع 01، 2022م.

- المرصفي عبد الفتاح، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ط2، ج02، (د.ت).

- المكناسي أحمد ابن قاضي، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة، 1973م.

- نسخة مصحف المطبعة الثعالبية المطبوعة سنة 1937.

- نويهض عادل، في معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1980، 02م.